Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحكام القدر

كانت الفتاة « مارى » ابنة سرى من سراة القرويين ببعض الأقاليم الروسية . وكانت تحب ضابط الجيش وكان ذلك الضابط بها مولعا . ولما علم أبواها بتلك العلاقة الغرامية حرما عليها لقاءه . ولكن ذلك لم يمنع تمادى المحبة بينهما بتبادل الرسائل والاجتماع أحيانا فى غابة قريبة من دار الفتاة حيث تعاهدا على أن يبذلا أقصى الجهد فى سبيل تحقيق آمالهما من الاقتران ولو بالفرار إلى أى ناحية .

وجاء الشتاء فحال بينهما بثلجه وجليده ولكن ذلك أدى إلى تزايد الرسائل بينهما . وكان الفتى (واسمه فلاديمير) يلح على الفتاة فى كل رسالة أن تسلم نفسها إليه فتقترن به سرا . ثم لعله تبين لأبويها بعد ذلك استمرار الوئام والوفاق بينهما وحسن العشرة والمعاملة ودوام الوفاء والصفاء ، صفحا عنهما وعطفا عليهما وأنزلاهما من كنفهما سهلا رحيبا ومن ظلهما خضلا رطيبا .

وبعد طول تشكك وتردد وافقت الفتاة صاحبها على تنفيذ ما دبر لها من الحيلة للفرار من دار أبيها . وذلك أنها تتمنع عن تناول العشاء فى اليوم المضروب للفرار . وتلزم غرفتها بعلة أنها منحرفة المزاج . ثم تذهب وخادمتها إلى حديقة المنزل على السلم الخلفى . ومتى خرجتا من الحديقة وجدتا زلاقة (المركبة المستعملة على الثلج) فى انتظارهما فتركبانها وتمضيان إلى كنيسة فى قرية صغيرة تقع على نحو خمسة أميال من قرية الفتاة . وهنالك تجدان أن فتاهما فلاديمير فى انتظارهما .

فى الليلة السابقة لذلك اليوم الموعود لم يغش النوم أجفان مارى . فقضت ليلتها فى حزم أمتعتها وثيابها وكتابة رسالة إلى إحدى أترابها وأخرى لوالديها ضمنتها أرق كلمات الوداع والاعتذار . وختمتها بقولها إن أسعد ساعة عندها هى التى يتاح لها فيها أن ترمى بنفسها تحت أقدامهما استعطافا واسترحاما .

وبعد أن ختمت الرسالتين ألقت بنفسها على الفراش ، فأخذتها عينها برهة